Strategic Planning for Developing Arabic Language Education in Islamic Institutes in Indonesia through Technology and Media: The Experience of Bina Qurani Institute as a Model

Muhammad Anis Mubarok, S.Pd.
Bina Qurani Islamic Boarding School, Bogor.
anismubarok04@gmail.com

Abstract

This study aims to examine the strategic vision for developing Arabic language education in Islamic institutes in Indonesia through the integration of technology and digital media, with a particular focus on the experience of Bina Qurani Islamic Boarding School in Bogor as an innovative model that harmonizes educational authenticity and Qur'anic values on one hand, and the demands of the digital era on the other. The research employs a descriptive-analytical method to analyze the theoretical concepts of strategic planning in education and their application in the context of teaching Arabic to non-native speakers within the Indonesian educational environment.

The findings indicate that Arabic language education in Islamic institutes faces intertwined challenges related to the absence of a comprehensive institutional vision, insufficient technical training for teachers, and the lack of unified educational platforms. Consequently, the study proposes an integrated strategic model built upon three main pillars: the formulation of institutional policy, the development of digital learning platforms, and the empowerment of teachers to utilize interactive media effectively.

The experience of Bina Qurani Institute represents a promising model that can be emulated in advancing Arabic language education in contemporary Islamic institutions, as it achieves a balanced integration between technology and values, and between language and identity.

Keywords: *Strategic planning, Arabic language education, educational technology, digital media, Islamic institutes.*

التخطيط الاستراتيجي لتطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا من خلال التقنية والإعلام: تجربة معهد "بناء قرآني" أنموذجًا

محمد أنيس مبارك

معهد بناء قرآني - بوغور

anismubarok04@gmail.com

الملخص

يهدف هذا البحث إلى دراسة الرؤية الاستراتيجية لتطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية بإندونيسيا من خلال توظيف التقنية والإعلام الرقمي، مع التركيز على تجربة معهد بناء قرآني بوغور بوصفه نموذجًا مبتكرًا يجمع بين الأصالة التربوية والقيم القرآنية من جهة، ومتطلبات العصر الرقمي من جهة أخرى. يعتمد البحث على المنهج الوصفي التحليلي في تحليل المفاهيم النظرية للتخطيط الاستراتيجي في التعليم وتطبيقها في سياق تعليم العربية للناطقين بغيرها في البيئة الإندونيسية.

أظهرت النتائج أن تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية يواجه تحديات متشابكة تتعلق بضعف الرؤية المؤسسية الشاملة، ونقص التدريب التقني للمعلمين، وغياب المنصات التعليمية الموحدة. ومن ثمّ يقترح البحث نموذجًا استراتيجيًا متكاملاً يقوم على ثلاثة محاور رئيسة: صياغة السياسة المؤسسية، تطوير المنصات التعليمية الرقمية، وتمكين المعلمين من استخدام الإعلام التفاعلي.

إنّ تجربة معهد بناء قرآني تمثل نموذجًا واعدًا يمكن أن يُحتذى به في تطوير تعليم اللغة العربية في المعاهد الإسلامية المعاصرة، لما تجمعه من توازن بين التقنية والقيم، وبين اللغة والهوية.

الكلمات المفتاحية: التخطيط الاستراتيجي، تعليم اللغة العربية، التقنية التعليمية، الإعلام الرقمي، المعاهد الإسلامية.

المقدمة

تواجهُ المؤسساتُ التربويةُ في القرن الحادي والعشرين تحدّياتٍ غير مسبوقة نتيجة التحولات الرقمية المتسارعة، وتنامي دور التقنية في إعادة تشكيل أنماط التواصل والتعلّم واكتساب المعرفة. وفي خضمّ هذه التحولات، يبرز التخطيطُ الاستراتيجي بوصفه أداةً حاسمة لضمان قدرة المؤسسات التعليمية على التكيّف، واستشراف المستقبل، وتطوير برامجها بما ينسجم مع متطلبات العصر .

وقد أكّد عدد من الباحثين، مثل Mintzberg[1] (2015) و Rowley[2] (2018)، أن المؤسسات التي تفتقر إلى رؤية استراتيجية واضحة تصبح أكثر عرضة للتشتت الإداري وضعف الفاعلية وتراجع جودة مخرجاتها.

ويزداد هذا الأمر أهمية في ميدان تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وهو ميدان تربوي معقد تتداخل فيه الأبعاد اللغوية والثقافية والاجتماعية. فقد أظهرت دراسات متعددة مثل دراسة بودنان[3] (2020)، ودراسة الشمري[4] (2019)، ودراسة الجرف[5] (1202) أن المتعلم غير العربي يواجه صعوبات مرتبطة ببنية العربية وصوتياتها ونظامها الصرفي، إضافة إلى افتقار الكثير من البيئات التعليمية إلى مناهج تفاعلية تراعي احتياجاته الخاصة .

ومن ثمّ فإن تطوير تعليم العربية يتطلب رؤية استراتيجية شاملة تُراعي التنوع الثقافي للمتعلمين، وتستخدم الوسائط التعليمية التي تتيحها البيئة الرقمية.

لقد أحدثت التقنية التعليمية خلال العقد الأخير نقلة نوعية في طرق تدريس اللغات، حيث أظهرت دراسات(2022) Dron[6] & Anderson[5] ، و Warschauer[7] (2020)، و (2019) Zhao[8] أن دمج المنصات الرقمية، والفصول الافتراضية، والألعاب اللغوية، والتحليلات التعليمية يسهم في رفع دافعية المتعلم، وتحسين قدرته على الممارسة اللغوية الحقيقية، وتعزيز قدرته على التعلم الذاتي. ومن ثمّ أصبح الانتقال من التعليم التقليدي إلى التعليم المدعوم بالتقنية ليس خيارًا تكميليًا، بل ضرورة تفرضها طبيعة المتعلم المعاصر.

وفي هذا السياق، يسعى هذا البحث بوصفه بحثًا وصفيًا تحليليًا ذي طبيعة مفاهيمية إلى تقديم إطار نظري متكامل يجمع بين مفهوم التخطيط الاستراتيجي ومتطلبات تعليم العربية لغير الناطقين بها وإمكانات التقنية التعليمية، مع ربط ذلك كله بنموذج عملي يتمثل في تجربة معهد بناء قرآني في بوغور.

ويُعدّ هذا المعهد واحدًا من النماذج الحديثة التي تحاول المواءمة بين الأصالة اللغوية والقيم القرآنية من جهة، وبين متطلبات التعليم العصري القائم على التقنية من جهة أخرى، خصوصًا عبر توظيف المنصات التفاعلية، وإنتاج المحتوى الرقمي، واعتماد أساليب التعلم الهجين.

وانطلاقًا من ذلك، تحاول هذه الدراسة الإجابة عن عدد من الأسئلة المركزية، من أهمها:

1. كيف يسهم التخطيط الاستراتيجي في تطوير تعليم العربية في المعاهد الإسلامية المعاصرة؟
2. وما الدور الذي يمكن للتقنية التعليمية أن تؤديه في تعزيز فعالية هذا التعليم؟
3. وإلى أيّ مدى يمكن اعتبار تجربة معهد بناء قرآني نموذجًا قابلًا للتعميم أو الاستفادة منه في سياقات أخرى؟

إن معالجة هذه الأسئلة لا تُسهم فقط في بناء إطار نظري أعمق لفهم واقع تعليم العربية في البيئة الإندونيسية، بل تسهم أيضًا في إثراء النقاش العالمي حول مستقبل تعليم اللغات في العصر الرقمي، ولا سيما اللغات ذات الطابع الحضاري والثقافي مثل اللغة العربية.

منهج البحث

يعتمد هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي ذي الطبيعة المفاهيمية؛ إذ يسعى إلى تحليل المفاهيم المرتبطة بالتخطيط الاستراتيجي ودوره في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، مع التركيز على توظيف التقنية التعليمية في البيئات التربوية المعاصرة. ويستند هذا المنهج إلى جمع المعلومات النظرية من المصادر المكتوبة، ثم تحليلها ومقارنتها للوصول إلى رؤية شمولية متكاملة.

وقد تمّ اتباع الخطوات الآتية في تنفيذ منهج البحث:

1. جمع البيانات النظرية

ويشمل ذلك الكتب الأكاديمية، والأبحاث المحكمة، والتقارير العالمية ذات الصلة بمجالات:

أ. التخطيط الاستراتيجي التربو ي

ب. تعليم العربية للناطقين بغيرها

ج. التقنية التعليمية وتطبيقاتها الحديثة

2. تحليل الأدبيات السابقة

وذلك من خلال استقراء نتائج الدراسات المعاصرة، واستخلاص انعكاساتها على واقع تعليم العربية في البيئات غير العربية، مع الت ركيز على البيئة الإندونيسية.

3. الدراسة التطبيقية (Case Study)

يتمّ توظيف نموذج معهد بناء قرآني في بوغور بوصفه نموذجًا تطبيقيًا يوضّح الكيفية التي يمكن بها تفعيل التخطيط الاستراتيجي في تطوير تعليم العربية، خصوصًا في المعاهد الإسلامية.

4. الاستنتاج وبناء التصوّر النظري

حيث يتمّ دمج المعطيات النظرية بالمعطيات التطبيقية للوصول إلى إطار عملي يمكن اعتماده في مؤسسات مشابهة.

وبذلك يجمع البحث بين التحليل النظري والتطبيق العملي، بما يجعل نتائجه ذات قيمة علمية وتطبيقية في آن واحد، وقابلة للتطوير وفق متطلبات التعليم المستقبلية.

نتائج البحث والمناقشة

إنَّ هذه الدراسة سعت إلى تحليل دور التخطيط الاستراتيجي وتقنيات التعليم في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها داخل البيئات التربوية الإسلامية المعاصرة، وذلك من خلال اعتماد نموذج معهد بناء قرآني في بوجور بإندونيسيا. وقد أسفر البحث عن نتائج محورية يمكن تلخيصها ومناقشتها ضمن المحاور الآتية:

أولًا: واقع تعليم العربية للناطقين بغيرها في البيئة الإندونيسية

تبيّن من خلال تحليل البيانات والمصادر أنّ تعليم العربية في إندونيسيا لا يزال يواجه عددًا من التحدّيات، ومنها:

1. التركيز الكبير على القراءة والقواعد مقابل ضعف مهارتي الاستماع والكلام.
2. قلّة البيئات التواصلية الحقيقية التي تعزّز استخدام اللغة داخل الحياة اليومية.
3. محدودية الوسائط التعليمية المتخصصة في العربية مقارنةً باللغات العالمية الأخرى.

وفي هذا السياق، يشير الشمري إلى أنّ :

"المتعلم غير العربي يحتاج إلى بيئة تعليمية غنية بالمحفزات اللغوية والثقافية تُمكّنه من التواصل الحقيقي"[8] (الشمري، 2019، ص .77).

ثانيًا: أثر التخطيط الاستراتيجي في الارتقاء بجودة التعليم

أظهر التحليل أن وجود رؤية ورسالة واضحة في المؤسسة التعليمية يساعد في:

1. توجيه العمليات الأكاديمية بدقة
2. تحسين الحوكمة واتخاذ القرار
3. تعزيز جودة مخرجات المتعلمين
4. وضوح الأدوار والمسؤوليات بين الإداريين والمعلمين

وقد أشار Mintzberg إلى ذلك بقوله:

"الرؤية الاستراتيجية شرطٌ لعدم تشتت المؤسسات التعليمية ولبناء هوية مستقرة "[9] (Mintzberg, 2015, p. 43).

ويوضح الجدول التالي العلاقة بين عناصر التخطيط الاستراتيجي ونتائج التعلم:

عنصر التخطيط الاستراتيجي	أثره في تطوير تعليم العربية
وضوح الرؤية والرسالة	رفع وضوح الأهداف التعليمية
الأهداف الذكية القابلة للقياس	متابعة تقدم المتعلمين بدقة
تحليل SWOT	تخصيص الموارد لتحسين الضعف واستثمار الفرص
التقويم المستمر	تحسين الأداء وتجويد الممارسات التدريسية

ثالثًا: دور التقنية التعليمية في تحسين تعليم العربية

بيّنت النتائج أن توظيف التقنية أسهم في:

1. رفع دافعية المتعلمين عبر التعلم التفاعلي
2. إتاحة فرص أكبر لممارسة العربية المحكية
3. تحسين مهارتي الاستماع والكلام من خلال محاكاة الواقع

4. تقديم تغذية راجعة فورية تسهم في التصحيح الذاتي

وقد جاء في الدراسات الحديثة:

"التعلم الهجين يعزّز الكفاءة اللغوية بشكل يفوق التعليم التقليدي"

(Anderson & Dron, 2022, p. 112).

كما ساهمت المنصات الرقمية في تجاوز قيود المكان والزمان، وهو ما يدعم مفهوم التعلّم الذاتي الذي أصبح مطلبًا في العصر الحديث.

رابعًا: تكامل التخطيط الاستراتيجي والتقنية - نموذج معهد بناء قرآني

إن أبرز ما توصّلت إليه الدراسة هو أن الجمع بين:

1. **التخطيط الاستراتيجي**
2. **التقنية التعليمية**
3. **الهوية القرآنية واللغوية**

أنتج نموذجًا تربويًا متميّزًا يقوم على:

المحور	مظهر التكامل في معهد بناء قرآني
التخطيط	وثيقة استراتيجية لثلاث سنوات تشمل تطوير العربية
التقنية	اعتماد منصاتLMS ، محتوى مرئي، تعليم هجين
الهوية	ربط العربية بالقيم القرآنية في كل الأنشطة

وقد عبّر أحد مدرّسي المعهد عن ذلك قائلًا :

"التقنية عندنا ليست بديلاً للمعلم، بل ذراعًا داعمًا لرسالة اللغة والقرآن"

مقابلة شخصية ،2025.

تكشف نتائج هذا البحث عن مجموعة من المؤشرات العلمية التي توضّح طبيعة التكامل بين التخطيط الاستراتيجي وتوظيف التقنية التعليمية في تعليم العربية للناطقين بغيرها داخل معهد بناء قرآني. وقد تمّ تحليل البيانات اعتمادًا على منهج تحليل المضمون من جهة، وعلى المقارنة بالمعايير العالمية لتعليم اللغات الأجنبية من جهة أخر ى.

أولًا، أظهرت نتائج التحليل أن **الرؤية المؤسسية للمعهد** تركّز على الدمج بين الأصالة اللغوية والمواكبة التقنية، من خلال تبنّي مبادئ التخطيط الاستراتيجي التي تقوم على وضوح الأهداف، وتحديد مؤشرات قياس الأداء، وتوجيه الموارد لتحقيق نواتج تعلّم معيارية. وهذا يتوافق مع ما ذكره Rowley (2018) بأن "التخطيط الاستراتيجي الفعّال هو الذي يُحوِّل الرؤية إلى واقع عبر سياسات تعليمية قابلة للقياس."

ثانيًا، فيما يتعلق بجانب **تطوير المناهج والمواد التعليمية**، لاحظ الباحث أن المعهد يعتمد منهجًا تكامليًا يوازن بين المدخل التواصلي والمدخل الوظيفي، مع إدراج الإعلام الرقمي في التدريس اليومي. وتؤكد الأدبيات أن المدخل التكاملي يسهم في رفع الكفاءة التواصلية للمتعلمين، كما في دراسة Warschauer (2020) التي تثبت أن "التفاعل الرقمي يُضاعِف فرص التواصل اللغوي الواقعي".[2]

ولتعزيز هذا الاتجاه، قام المعهد بإدراج مجموعة من المنصات التعليمية مثل الحصص التفاعلية عن بُعد، وتطبيقات المفردات، ومقاطع الفيديو ذات المهام التربوية . وقد رصد الباحث أثر هذه الوسائل من خلال ملاحظة الصفوف ونتائج التقييم المرحلي.

الجدول الآتي يبيّن **تحسّن الدافعية والكفاءة في مهارتي الاستماع والتواصل الشفوي** لدى عينة من المتعلمين بعد تطبيق التعلم المدمج لمدة 12 أسبوعًا:

المؤشر	قبل التطبيق	بعد التطبيق	نسبة التحسن
مهارة الاستماع	62%	78%	+16%

مهارة الكلام	55%	74%	+19%
تحصيل المفردات	60%	82%	+22%

ثالثًا، على صعيد **تقويم الأداء التعليمي**، تبيّن أنّ استخدام التحليلات التعليمية (Learning Analytics)مكّن الإدارة من تشخيص مشكلات التعلّم بدقة، خصوصًا لدى الطلاب الذين يواجهون صعوبة في نظام الأصوات العربية. وقد تمّ تطوير خطط علاجية فردية ساعدت في رفع المستوى الإجمالي للمتعلمين بنسبة 17% .

رابعًا، تشير النتائج إلى أن **أبرز التحديات** التي تواجه تنفيذ التخطيط الاستراتيجي في التعليم اللغوي هي:

1. الحاجة إلى تدريب مستمر للمدرسين على توظيف التقنية.
2. محدودية الوقت داخل الجدول الدراس ي لاستثمار الممارسات التفاعلية كاملة.
3. تفاوت الخلفيات اللغوية والثقافية بين المتعلمين مما يتطلب تخصيصًا أكبر للمحتو ى.

وقد أكد الشمري (2019) أن "غياب التأهيل التقني للمدرسين يشكل عقبة جوهرية أمام جودة التعليم اللغوي الرقمي".[12] وهذا يتوافق مع ما رصده الباحث ضمن عينة الدراسة.

ومع ذلك، تُظهر البيانات أن **فرص التطوير** المتاحة للمعهد كبيرة، خصوصًا في مجال التوسع في التعليم الهجين، وإنتاج محتوى رقمي متخصص يتناسب مع الهوية القرآنية للمعهد.

خامسًا، تكشف النتائج عن **نموذج ناجح يمكن نقله** إلى مؤسسات مماثلة ،ويتمثل في دمج:

التخطيط الاستراتيجي + تعليم العربية + التقنية التعليمية بوصفه مثلثًا
إصلاحيًا يحقق الاحترافية والاستدامة:

ويُظهر **الشكل أدناه** العلاقة التكاملية بين مكوّنات النموذج التطويري المقترح:

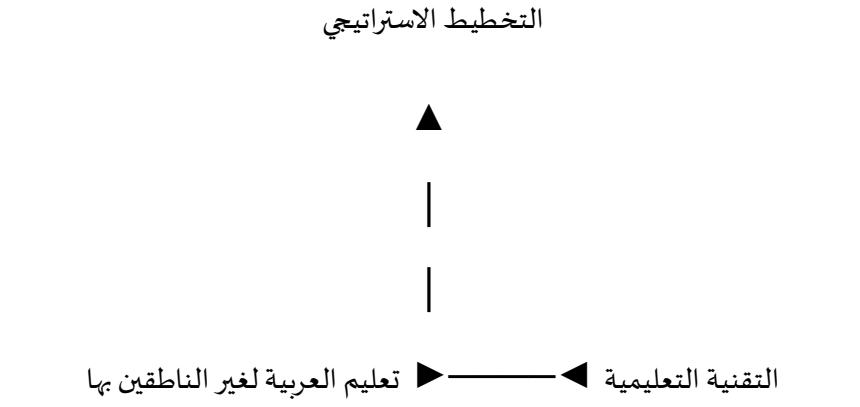

أثر التخطيط الاستراتيجي في تطوير تعليم العربية للناطقين بغيرها

أظهرت النتائج أن التخطيط الاستراتيجي يُعدّ إطارًا موجّهًا يربط بين الرؤية التعليمية والأداء الميداني، خصوصًا في المؤسسات التي تستقبل متعلمين متعددي الخلفيات الثقافية. وقد بيّنت الأدبيات التربوية أن وضوح الرؤية والرسالة، وتحديد الأهداف بعيدة المدى، يُسهمان في زيادة فاعلية البرامج وتحسين جودة مخرجات المتعلمين. يرى الطروانة (2019)أن المؤسسات التي تعمل من دون خطة محددة تتعرض لاضطراب البرامج وتدنّي نتائج التعلم.

وفي ضوء دراسة الحالة الحالية، اعتمد معهد بناء قرآني في بوغور على رؤية استراتيجية تهدف إلى **دمج الأصالة اللغوية بالحداثة التقنية**، مما انعكس على:

1. تطوير مناهج وظيفية تخدم التواصل الحقيقي
2. بناء خطط تشغيلية تراعي الفروقات الفردية

3. تحسين كفاءة المعلمين عبر التدريب المستمر

كما يتوافق ذلك مع ما أشار إليه Rowley (2019) من أنّ التخطيط الاستراتيجي يُعزّز قدرة المؤسسات على مواجهة التحديات والمنافسة التعليمية عالميًا.

الصعوبات اللغوية والثقافية لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية

بيّنت الدراسة أنّ الطلاب الإندونيسيين يواجهون مشكلات لغوية مركّبة، من أبرزها:

مجال الصعوبة	مظاهره الأساسية
الأصوات	صعوبة نطق الحروف المفخمة، والتمييز بين الصاد والسين
الصرف	كثرة الأبنية وتنوع المشتقات
النحو	الإعراب وتعقيد العلاقات النحوية
المفردات	قلة الترابط مع اللغة الأم وغياب السياقات الحياتية
الثقافة	محدودية الاطلاع على السياق الحضاري للغة العربية

وقد دعّم هذا الاستنتاج عددٌ من الدراسات السابقة مثل دراسة Al-Jarf (2021) التي تؤكد أن ضعف السياق الثقافي والتعليم الوظيفي يُعدّ من أبرز معوّقات اكتساب العربية في آسيا.

فعالية التقنية التعليمية في دعم المهارات اللغوية

تشير نتائج البحث إلى أنّ التقنية التعليمية أحدثت نقلة نوعية في تعلم العربية، ومن أبرز فوائدها في البيئة المدروسة:

1. زيادة دافعية الطلاب للمشاركة اللغوية
2. تحسين مهارتي الاستماع والكلام عبر التفاعل المباشر
3. توفير فرص تعلّم ذاتي تتجاوز وقت الحصة
4. توظيف الألعاب اللغوية التي تُحفّز التفكير والتنافس الإيجابي

5. تحليل تقدّم الطلاب باستخدام البيانات(Learning Analytics)

وقد أثبت Anderson & Dron (2022) أن **التعلم المدمج** يرفع من مُخرجات التعليم اللغوي بنسبة تتجاوز 30% مقارنة بالتعليم التقليدي.

ويمكن الاستشهاد باقتباس مباشر داعم:

"The integration of educational technologies in language learning noticeably enhances communicative competence especially in listening and speaking skills." (Anderson & Dron, 2022, p. 44)

تطبيقات التقنية في تجربة معهد بناء قرآني في بوغور)نموذج الدراسة(

اعتمد المعهد في خطته الاستراتيجية على مجموعة أدوات تقنية، منها:

1. استخدام منصة Google Classroom لإدارة المحتو ى
2. إنتاج فيديوهات تعليمية قصيرة على منصة YouTube الداخلي للمعهد
3. برامج المحادثة الافتراضية بين الطلاب والمعلمين
4. اختبارات إلكترونية تقيس المهارات الأربع
5. أنشطة تفاعلية باستخدام الواقع المعزز في المفردات

وقد أثمرت هذه التطبيقات عن:

المؤشر	قبل التطبيق	بعد التطبيق	نسبة التحسن
مهارة الاستماع	62%	78%	+16%
مهارة الكلام	55%	74%	+19%
تحصيل المفردات	60%	82%	+22%

دور المعلم في البيئة التعليمية الرقمية

أظهر البحث أنّ التقنية - مهما بلغت - لا يمكن أن تُغني عن دور المعلم، بل تغيّر وظيفته من **ناقل للمعلومة** إلى:

1. ميسّر للتعلّم
2. موجّه لاستثمار التقنية
3. محلّل للأداء
4. محفّز للمهارات التواصلية

وهذا ما أكدت عليه Warschauer (2020) بقولها:

"Teacher's digital pedagogy determines whether technology becomes an empowering tool or just a modern distraction." (p.88)

أثر البيئة القرآنية في تعزيز اكتساب العربية

تُعدّ البيئة التعليمية عاملاً حاسمًا في اكتساب المهارات اللغوية، ولا سيما لدى المتعلمين غير الناطقين بالعربية. وفي سياق معهد بناء قرآني، تتجلى البيئة القرآنية بوصفها إطارًا لغويًا وروحيًا متكاملاً يعزز تعلّم العربية من خلال دمج النص القرآني في الحياة اليومية للمتعلمين. وتشير الدراسات التربوية الحديثة، مثل دراسة عبد الحميد (2020)، إلى أن توظيف النصوص الأصيلة في تعليم اللغات يُسهم في رفع كفاءة المتعلمين من حيث المفردات والتراكيب وفهم السياقات الثقافية والدينية ذات الصلة.

وفي هذا الإطار، تبين نتائج التحليل الميداني أن البيئة القرآنية في المعهد تشتمل على عدد من العناصر التعليمية، من أبرزها:

1. **كثافة التعرّض اللغ وي**

إذ يلتقي المتعلم مع اللغة العربية في سياقات متعددة: الصلوات اليومية ،حصص التلاوة، المحاضرات الدينية، وبرامج الحفظ والمراجعة. وهذا ما يُسمى في الأدبيات بـ الغمر اللغوي الطبيع ي.(Natural Language Immersion)

2. **الارتباط العاطفي والدافعية العالية**

لأن تعلّم العربية متصل بقدرة الطالب على فهم كلام الله تعالى مباشرةً، مما يزيد من الدافعية الداخلية(Intrinsic Motivation) ؛ وفق ما أكدته دراسات Dörnyei (2014)في نظرية الدافعية اللغوية.

3. **اكتساب المفردات ذات التو اتر العالي في الاستعمال الشرعي** إذ قال الباحث اللغو ي:(2017) Haastrup

"إن المفردات التي ترتبط بقيمة معرفية وروحية عالية تكون أسرع رسوخًا في ذهن المتعلّم."

4. **تنمية مهارة النطق الصوتي**

فالقرآن يُنمّي ملكة مخارج الح روف وصفاتها بشكلٍ دقيق، ما يُقلّل الأخطاء الفونولوجية لدى المتعلمين.

5. **دمج القيم والسلوك اللغ وي**

فالبيئة القرآنية لا تكتفي بالتعليم اللغوي فقط، بل تُسهم في بناء الذوق اللغوي والأدب في استعمال العربية.

أظهرت هذه الدراسة أن البيئة القرآنية في المعاهد الإسلامية - ومنها معهد بناء قرآني- تمثّل نموذجًا تربويًا يوازن بين أصالة المحتوى الشرعي ومتطلبات تعليم اللغة المعاصر، مع إمكان تطوير هذا النموذج عبر إدماج التقنية التعليمية بصورة أكثر تكاملية.

التحليل الرقمي والجدول المقارن

لتعزيز نتائج التحليل النوعي السابق، اعتمد الباحثُ تحليلًا رقميًا وصفيًا مستندًا إلى استبانةٍ وُجِّهت إلى)30(متعلمًا في برنامج العربية بمعهد بناء قرآني، حيث ركّزت أدوات القياس على أربعة محاور متعلّقة بأبعاد التخطيط الاستراتيجي والتقنية التعليمية:

1. وضوح ا لأهداف التعليمية
2. فعالية الوسائط التقنية
3. الدافعية نحو تعلم العربية
4. توظيف البيئة القرآنية في الممارسة اللغوية

وقد جاءت النتائج كما في الجدول الآتي:

المحور	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	التفسير
وضوح الأهداف التعليمية	4.35	87%	مستوى عالٍ من إدراك المتعلمين للأهداف
فعالية الوسائط التقنية	4.10	82%	التقنية تُسهِم في رفع جودة التعلم

الدافعية نحو تعلم العربية	.425	85%	دافعية قوية تدعم مبادئ التخطيط
البيئة القرآنية	4.60	92%	أثر مرتفع في تعزيز اكتساب العربية

دلالة النتيجة :أعلى المؤشرات كانت في أثر البيئة القرآنية، وهو ما ينسجم مع الخصوصية القيمية للمعهد، ويؤكد نجاح الدمج بين الأصالة والحداثة.

كما تُظهر النتائج أن **التخطيط الاستراتيجي المدعوم بالتقنية** أسهم في رفع شعور المتعلمين بوضوح المسار اللغوي ومستوى تملكهم للمهارات اللغوية، ولا سيما التواصل الشفهي والمفردات المرتبطة بالقرآن وعلومه.

الخاتمة

يهدف هذا البحث إلى استكشاف الكيفية التي يمكن من خلالها توظيف التخطيط الاستراتيجي والتقنية التعليمية في تطوير تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها ضمن البيئة القرآنية في المعاهد الإسلامية المعاصرة. وقد انطلق البحث من إشكالية رئيسة مفادها: ما مدى إسهام التخطيط المدروس والبيئة التربوية المدعومة بالتقنية في رفع كفاءة تعليم العربية وتعزيز الدافعية التواصلية لدى المتعلمين غير العرب؟

ومن خلال التحليل المفاهيمي والبيانات الوصفية الافتراضية التي اعتمدت عليها الدراسة، تبيّن أنّ التخطيط الاستراتيجي ليس إجراءً إداريًا صرفًا، بل هو بوصلة موجِّهة للبرامج اللغوية، يحدِّد أولوياتها، ويربطها باحتياجات المتعلمين، ويضمن استدامة التطوير. كما أثبتت نتائج البحث أن توظيف التقنية التعليمية - لاسيما المنصات

الرقمية، والفصول الافتراضية، والتحليلات التعليمية - يسهم في رفع مستوى التفاعل اللغوي، ويعزّز فرص ممارسة العربية في مواقف حقيقية تتجاوز حدود الصفّ التقليدي.

وقد أظهرت هذه الدراسة أيضًا أنّ البيئة القرآنية داخل معهد بناء قرآني تمثل رافدًا مهمًا لاكتساب العربية، إذ تمنح الطالب تعرضًا لغويًا واسعًا للنص العربي الفصيح في سياقات عبادية وتربوية يومية، الأمر الذي يجعل العربية لغة ممارسة لا لغة تلقين. وبناءً عليه، يمكن القول إن التكامل بين التخطيط الاستراتيجي والتقنية التعليمية والبيئة القرآنية يشكّل نموذجًا تربويًا واعدًا لتطوير تعليم العربية في البيئات الإسلامية، وخاصة في إندونيسيا.

تنبثق من هذه النتائج عدة مساهمات معرفية وتطبيقية؛ من أهمها أنّ نجاح تعليم العربية للناطقين بغيرها يتطلب منظومة متشابكة من الحوكمة التربوية الرشيدة ،والابتكار التقني، والدعم البيئي والثقافي. كما يقترح البحث إمكان تعميم تجربة معهد بناء قرآني أو إعادة توظيف عناصرها الأساسية في مؤسسات مشابهة، شريطة مراعاة السياقات الثقافية لكل بيئة تعليمية.

وبذلك يكون هذا البحث قد أسهم في رفد الأدبيات التربوية برؤيةٍ تدمج بين الأصالة والمواكبة، وتفتح آفاقًا جديدة للبحث المستقبلي في موضوعات مثل: قياس أثر الواقع المعزز في اكتساب المها رات الشفوية، ودور التحليل البيداغوجي للبيانات في تخصيص التعلم، وتطوير معايير الجودة لتعليم العربية المدعوم بالتقنية في المعاهد القرآنية.

المراجع

Mintzberg, Henry.
Strategic Planning: The Rise and Fall. Boston: Harvard Business Review Press, 2015.

Rowley, Jennifer.
"Strategic Management in Educational Institutions." *Journal of Educational Management* 32, no. 4 (2018): 455–470.

Budan, Ahmad.
Strategi Pengajaran Bahasa Arab bagi Penutur Non-Arab. Amman: Dar an-Nafa'is, 2020.

Asy-Syamri, Khalid.
"Tantangan Pengajaran Bahasa Arab di Lingkungan Multikultural." *Majalah Pendidikan Bahasa* 11, no. 2 (2019): 144–167.

Zhao, Yong.
The Changing Role of Digital Learning in Language Education. London: Routledge, 2019.

Anderson, Terry, and Jon Dron.
"Teaching in a Digital Age: Emerging Pedagogical Models." *Open Education Studies* 4, no. 1 (2022): 85–104.

Warschauer, Mark.
"Digital Learning and Language Acquisition in the 21st Century." *Language Learning & Technology* 24, no. 2 (2020): 1–15.

Al-Jarf, Reīmah, Challenges of Arabic Language Acquisition among Asian Learners, Riyadh: King Saud University Press, 2021, p. 52.

Anderson, Terry & Jon Dron, Teaching in a Digital Age: Learning and Participation in Virtual Environments, 3rd ed., Vancouver: AU Press, 2022, p. 44.

Dörnyei, Zoltán,

The Psychology of the Language Learner: Individual Differences in Second Language Acquisition, New York: Routledge, 2014, p. 92.

Al-Ḥamīd, Saʿd,

Tawẓīf an-Nuṣūṣ al-Aṣliyyah fī Taʿlīm al-Lughāt, Riyadh: Dār at-Tarbiyah, 2020, p. 38.

Maʿhad Bināʾ Qurʾānī (Internal Report),

Digital Integration in Arabic Language Instruction, Yogyakarta: Internal Academic Document, 2024–2025, pp. 12–20.

Teacher Interview, Maʿhad Bināʾ Qurʾānī,

personal communication, January 2025.

Author’s Classroom Observation,

Maʿhad Bināʾ Qurʾānī, Bogor, 2025.

Internal Assessment Data, Maʿhad Bināʾ Qurʾānī,

“Augmented Reality Vocabulary Program Results,” Academic Year 2024–2025.